اقتصاد

هل نتوجه نحو بناء سياسة اقتصادية ناجحة؟

أكريم لـ«الوطن»: الحاجة إلى حكومة في المرحلة القادمة تكون من رحم الاقتصاد

| رامز محفوظ

طالب عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق ياسر أكريم بتشكيل حكومة اقتصادية في المرحلة القادمة تكون من رحم الاقتصاد، لافتاً إلى أننا كاقتصاديين سوريين لدينا فكر عال ومتميز.

وفي تصريح لـ«الوطن» بيّن أكريم أن الاقتصاد الصحيح تم تغييبه لفترة طويلة لذا يجب إعادة الاقتصاد إلى ألقه في سورية، مشيراً إلى أن الاقتصاد لا يبدأ من الصناعة إنما من التجارة وكل شيء رابح يجب التركيز عليه في المرحلة القادمة ويجب الانطلاق من الربح، لافتاً إلى أن التجارة يجب أن يكون لها الأولوية في الحسابات وحساب الجدوى الاقتصادية يجب أن يكون رقم واحد، لافتاً إلى أن هناك أمناً غذائياً ودوائياً وأمناً عسكرياً وفي حال الانتهاء من الأوضاع يجب أن يكون هناك أمن اقتصادي.

وأشار إلى أن الأمن الاقتصادي يعتمد على الربح والخسارة ويجب أن نعرف بماذا نحن أقوياء وأين يمكن أن نحقق الربح ونركز على هذا الأمر، لكن أن نقول: إننا دولة زراعية بالمعنى العام فهذا أمر خاطئ يجب أن نقول الزراعة الرابحة وأننا دولة صناعية كذلك خطأ يجب أن نقول ونركز على الصناعة الرابحة.

وبيّن بأنه في حال غيبت التجارة وقيل عن التجار أنهم مستغلون أو غير ذلك فإن هذا الكلام لا يؤدي لزراعة صحيحة ولا لصناعة صحيحة.

ولفت إلى أنه يجب خلال المرحلة القادمة احترام العنصر التجاري والفكر التجاري الذي يعتبر رقم واحد لإنشاء المشاريع.

وأوضح بأن المطلوب خلال الفترة القادمة إعادة الثقة للتجار وبأنهم مادة فعالة أو عنصر فعال في الدولة، إضافة لسن قوانين تساعد على استقطاب المهجرين الاقتصاديين، مبيناً أن الاقتصادي عندما

لا يرى بأن هناك تربة خصبة للعمل في بلده يهاجر إلى تربة خصبة خارج البلاد، موضحاً أنه ليس كل رؤوس الأموال الذين هاجروا إلى خارج سورية خوفاً من الحرب إنما جزء كبير منهم هاجروا خوفاً من الاقتصاد غير الصحيح، مؤكداً بأنه يجب استعادة أصحاب رؤوس الأموال من الخارج واستعادة الاقتصاديين وذلك من خلال إنشاء مشاريع صحيحة ورابحة ومستقرة فيها أمان وأمن.

ولفت إلى أن موضوع الحصول على ضرائب رجعية أو سابقة يعطي خللاً اقتصادياً ويؤدي إلى هروب المستثمرين إلى خارج سورية فعلى سبيل المثال لا يجوز تحصيل ضرائب من تاجر ما أو مستثمر بعد مضي خمس سنوات بحجة وجود خطأ أو تحصيلها منه بأضعاف قيمتها التي كانت قبل خمس سنوات، وفي المرحلة القادمة يجب أن تكون هناك ثقة بين المستثمر أو التاجر وبين الحكومة، كما يجب التوجه نحو بناء سياسة ناجحة في الاقتصاد، مؤكداً أننا لا نستخدم القوى الاقتصادية بالشكل الصحيح.

وطالب بضرورة أن تشترك غرفة التجارة بالقرار الاقتصادي باعتبار أن أعضاء الغرفة معنيين في القرار الاقتصادي ولا يجوز إصدار قرارات من قبل وزارة الاقتصاد أو وزارة الصناعة على سبيل المثال من دون الأخذ برأي غرفة التجارة.

من جهته رأى نائب رئيس لجنة التصدير في اتحاد غرف التجارة فايز قسومة أننا بدأنا نشعر بالارتياح للسياسة الاقتصادية الجديدة ولتوجيهات السيد الرئيس بشار الأسد في هذا الموضوع والتي تعتبر بداية للاستقرار الاقتصادي في سورية.

ولفت في تصريح لـ«الوطن» إلى أن المطلوب في المرحلة القادمة عمل وجهد كبير من أجل أن ينعكس إيجاباً على حياة المواطن السوري وذلك من خلال زيادة الطاقة الإنتاجية لجميع الأصناف بالحد الأقصى سواء كان زراعياً أم صناعياً أو غيره ويجب أن يكون الإنتاج أعظمياً والمطلوب كذلك تشجيع التصدير إلى أقصى درجة من أجل تقوية الاقتصاد ومن ثم زيادة رواتب الموظفين، لافتاً إلى أن هذه هي توجيهات السيد الرئيس بشار الأسد.

وأكد بأننا في حال استطعنا تقوية الاقتصاد من الممكن زيادة الرواتب، لافتاً إلى أن تقوية الاقتصاد يتم من خلال زيادة الإنتاج.

وأشار إلى أن سورية تنتج حالياً ٣٠ بالمئة مما كنا ننتجه قبل الحرب من جميع الأصناف ويجب في المرحلة القادمة أن نزيد الإنتاج وننتج الكمية نفسها التي كانت تنتج قبل الحرب وأن نعود إلى أرقام الإنتاج نفسها قبل الحرب وكذلك أرقام التصدير.

ولفت إلى أن كمية التصدير من الخضر والفواكه كانت قبل الحرب بحدود ٦ آلاف طن يومياً أما اليوم نصدر منها بحدود ١٥٠٠ طن، ومن الألبسة كمية التصدير حالياً تشكل ٢٠ بالمئة مما كان يصدر منها قبل الحرب.

وأكد أن الأيام القادمة أفضل والمطلوب عمل مضاعف وكثير ويجب تطبيق شعار الحملة الانتخابية للرئيس بشار الأسد الأمل بالعمل، مبيناً أن الاهتمام يجب أن يكون في المرحلة القادمة على جميع القطاعات الزراعة والصناعة والصناعات التحويلية والتركيز على زيادة الإنتاج والتصدير بشكل أعظمي، موضحاً أن الإنتاج يجب أن يزداد بنسبة ٢٠٠ بالمئة مع مرور الوقت وحتى ننتج يجب أن نؤمن أسواقاً خارجية لتصريف المنتجات وذلك من أجل زيادة الرواتب وبالتالي تحسين الأسواق الداخلية وفي ظل الرواتب الحالية ستبقى الأسواق الداخلية ضعيفة.

وختم قسومة بأن سعر الصرف مستقر حالياً ونتأمل في أن يستمر، لافتاً إلى أن موسم الخضر والفواكه قوي حالياً والصادرات من الخضر والفواكه إلى دول الخليج والعراق بحدود ٧٠ حاوية يومياً منها ٤٠ حاوية لدول الخليج و٣٠ حاوية للعراق.

> لا يجوز تحصيل ضرائب من تاجر أو مستثمر بعد مضي خمس سنوات بحجة وجود خطأ أو تحصيلها منه بأضعاف..!

> قسومة لـ«الوطن»: تقوية الاقتصاد يتم من خلال زيادة الإنتاج

> سورية تنتج حالياً ٣٠ بالمئة مما كانت تنتجه قبل الحرب ومن جميع الأصناف

الصناعي السوري خبير وذكي وأعلن استعداده لاستكمال مسيرته بشعار الأمل بالعمل والإنتاج

صناعيو دمشق لـ«الوطن»: المرحلة القادمة ولادة جديدة

| هناء غانم

أكد عضو غرفة صناعة دمشق طلال قلعجي أن سورية اليوم تعيش ولادة جيدة على كافة المستويات الاقتصادية والتجارية والصناعية بعد عشر سنوات عجاف عاني منها المواطن السوري لكن كما يقال «بعد الضيق يأتي الفرج» ونحن واثقون بأن القادم هو الأفضل، ولفت قلعجي إلى أن المرحلة القادمة تتطلب من الجميع حكومة وصناعيين النهوض بالواقع الصناعي الذي يعاني في بعض القطاعات من العديد من الإشكاليات التي تتعلق بالنقل والطاقة والمحروقات وارتفاع أسعار المواد الأولية وكلف الإنتاج لأن سورية مقبلة على مرحلة انفتاح على الصعيد الاقتصادي ما يتطلب توسيع آفاق الاستيراد والتصدير لعودة العجلة الاقتصادية للدوران وازدهار الصناعة التي لم تتوقف ولا يوماً واحداً خلال الحرب، وتعود الصناعة الوطنية من جديد وتتصدر الأسواق العالمية.

بدوره أكد عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها محمد أكرم الحلاق أن القطاع الصناعي والصناعيين خلال سنوات الأزمة تعرضوا للعديد من الصعوبات سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي وتم تهجير العديد من الصناعيين من مصانعهم ومنشآتهم لكن بقوا مستمرين بالإنتاج، كذلك تم تهجير القوى العاملة والخبيرة التي تم تدريبها على مدار سنوات ورغم ذلك استمر الصناعي بالإنتاج وتم توريد المنتجات الاستهلاكية وغير الاستهلاكية لكل المنتجات الصناعية ضمن منافذ البيع بالقطر خلال سنوات الأزمة ولم تنقطع هذه المواد نهائياً على العكس كان هناك فائض إنتاج وتم تصدير العديد من المنتجات بكميات كبيرة إلى أسواق الدول المجاورة (العراق، الأردن، السعودية، مصر، الجزائر، ليبيا) وذلك بفضل حزمة القرارات والتشريعات التي صدرت عن القيادة والتي كان الهدف منها دعم الصناعة الوطنية وإعادة الألق إليها وتم تقديم الدعم لإعادة ترميم المنشآت وتجهيز البنى التحتية للمدن والمناطق الصناعية التي تضررت جراء الإرهابيين، أما على الصعيد الخارجي وخلال سنوات الأزمة فتم حصار وخنق الصناعي السوري من خلال حزمة العقوبات الدولية التي أصدرتها أميركا بالعقوبات على المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج من الخارج سواء لجهة تمويل هذه المواد وتسديد قيمتها أو حجز الحوالات الخارجية التي قام الصناعيون بدفعها للموردين الخارجيين، كذلك معاقبة شركات الشحن التي تقوم بشحن البضائع إلى المرافئ السورية ورغم كل ذلك استطاع الصناعي السوري بحنكته التغلب على هذه العقوبات ولم تنقطع المواد الأولية عن المصانع وتم الالتفاف على هذه العقوبات بشكل كبير والمواطن السوري اعتاد على العقوبات وتم تيسير الأمور بشكل جيد والصناعي السوري خبير وذكي ووطني وأعلن استعداده لاستكمال مسيرته بشعار «الأمل بالعمل والإنتاج» وهي مرحلة تأسيس وانشاء خطوط إنتاج جديدة ومنتجات جديدة تلبي حاجة الأسواق.

الحلاق أكد أن الصناعي السوري لم ينتظر ثناء الدول التي قامت بحصاره وخنقه وفرض العقوبات علية فالسوري لا ينتظر لا حقاً ولا باطلاً ولكن بالوقت ذاته نحن مع قيادتنا الحكيمة لتجاوز مرحلة العقوبات ونحن الجنود الاقتصاديون للمرحلة القادمة حتى نتمكن من إزالة كل العقوبات عن سورية لأن قوى الشر والظلام التي عاثت في الأرض فساداً والتي تم تمويلها من الجهات الخارجية انتهت إلى غير رجعة ونرى أن هذه الدول اليوم هي في موقف التقرب من القيادة الحكيمة لتعود سورية بوابة الوطن العربي لأنها مركز ثقل العالم العربي.

ونأمل خلال المرحلة القادمة ظهور جملة من التشريعات لتشجيع الصناعة والعودة لأن تتصدر الصناعة السورية قائمة المنتجات في كل الدول العربية ولتتناسب مع قانون الاستثمار الجديد الذي لاقى صدى إيجابياً بأوساط قطاع الأعمال من تجار وصناعيين.

الحلاق أشار إلى أن أننا في لجنة صناعة السينما نطالب بالدعم الحقيقي لهذه الصناعة التي تصدرت وحلقت في سماء الوطن العربي لتكون أنموذجاً يحتذى به ومدرسة للدراما العربية ونأمل أن تعود هذه الصناعة إلى ألقها وتحظى باهتمام ودعم كبير من سيد الوطن باعتبارها سفير سورية.

في السياق ذاته قال المهندس مجد الدين ششمان عضو اتحاد غرف الصناعة السورية أن الأمل بالعمل هو الشعار الأبلغ.

فلولا الأمل لما أعاد الصناعيون ترميم معاملهم لأنهم كلهم أمل بالمستقبل وأمل بالقيادة الحكيمة التي شددت على الإنتاج والإنتاج أولاً لذا فإننا سنكون خلف قيادة الدكتور بشار الأسد وسنعمل على توسيع القاعدة الصناعية ما أمكن ونفتح آفاقاً استثمارية جديدة فالمرحلة القادمة مرحلة مهمة وحساسة فالمعركة الاقتصادية مازلت في أولها ولن ننتصر عليها إلا بالإنتاج والعمل.

وأضاف إن هذا الشعار يرسم صورة للغد تقوم على أهمية العمل والإنتاج وهذا هو جوهر الانطلاقة الواثقة والنجاح المأمول، مع ارتباط هذا الأمر بالأمل الذي يعطينا العزيمة ويمدنا بالطاقة لمواصلة ما كنا قد بدأناه.

بدوره أكد الصناعي عاطف طيفور أن النصر حليفنا لأن الدستور حدد الزمان، والمؤسسات الحكومية نظمت المكان، والشعب لبى النداء.. النتيجة حسمت بالساحات وقبل فرز الأصوات، فغضب الغرب ونبح، واستبقوا الأحداث ببيان مشترك وإعلام مفبرك.

مهمتنا اليوم جميعاً، امتصاص الصدمات والتصدي لأي ردة فعل كمجتمع متكامل وهدفنا العمل ثم العمل ثم العمل، ولنترك السياسة والدبلوماسية لأهلها، ويكتفي كل شخص بموقعه وتحمل مسؤوليته..

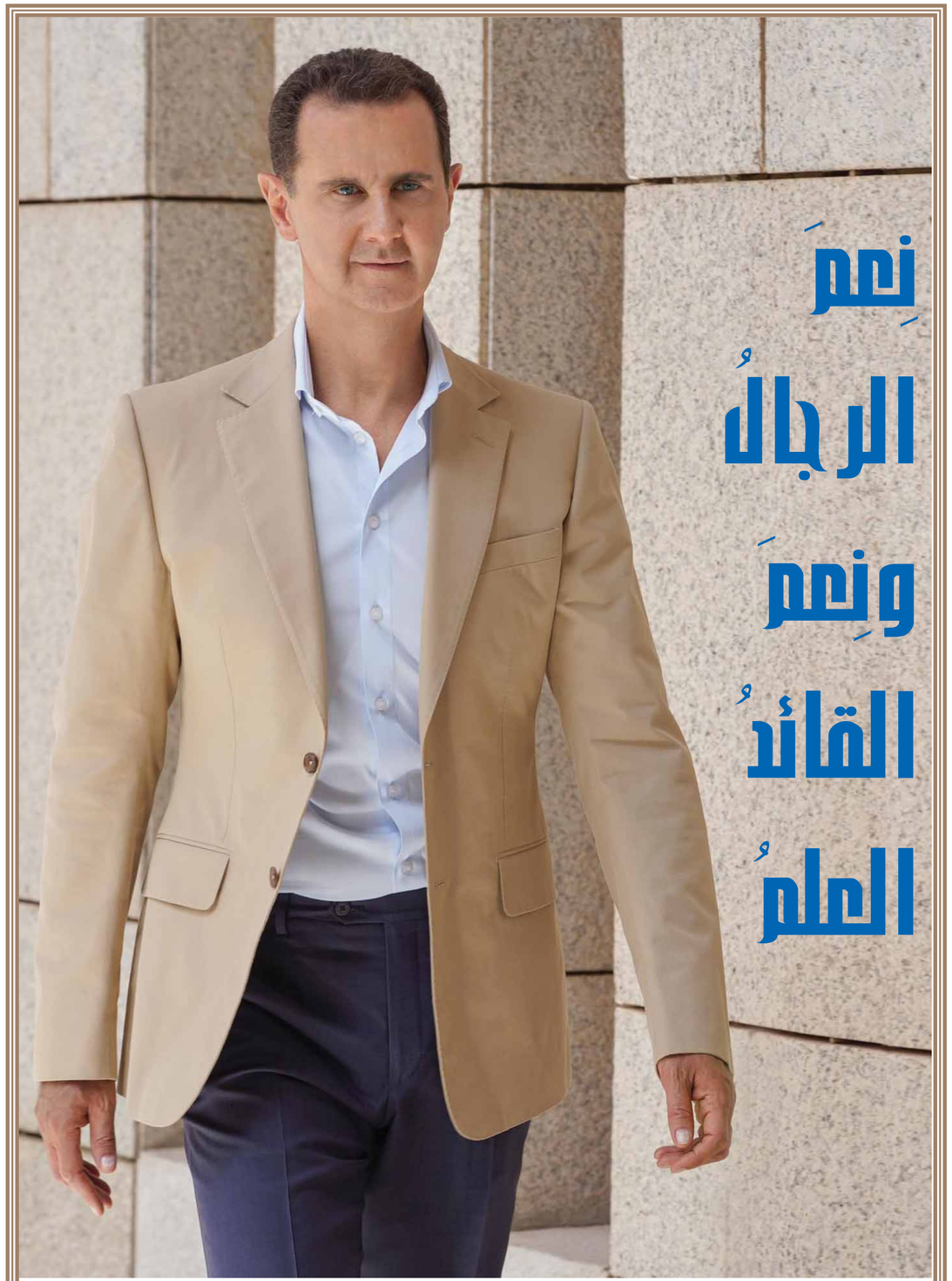

الحاج محمد مصطفى حمود وأولاده

رئيس لجنة تجار سوق الهال بطرطوس